جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مادة التغير الاجتماعي

المستوى: السنة الثانية

الشعبة: علوم اجتماعية–علم اجتماع

قائمة المراجع

ملاحظة منهجية: من باب الامانة العلمية فمحتوى المحاضرات اعتمد فيه على أدبيات تتعلق بالتغير الاجتماعي أهمها:

–ابي بكر بن علي المشهور ، **التليد والطارف "شرح منظومة فقه التحولات** ، دار المعين للنشر والتوزيع، اليمن ب ت ، ،

–جولي ماكليود ورتشيل طومسون، **بحث التغير الاجتماعي (المقاربات الكيفية)**، ترجمة سحر توفيق مراجعة محمود الكردي، مطبوعات المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014.

–عبد الباسط محمد حسن، **التنمية الاجتماعية**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1982.

– عبد الغني عماد, **سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات...من الحداثة إلى العولمة**, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, لبنان, الطبعة الأولى, 2006.

– محمد علي محمد وآخرون, **دراسات في التغير الاجتماعي**, دار الكتب الجامعية, الإسكندرية، الطبعة الأولى, 1974.

– أحمد الثكلاوي، **التغير والبناء الاجتماعي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر، 1968.

– أحمد زايد، **مقدمة في علم الاجتماع السياسي**، دار قطري بن الفيحاء، الدوحة، قطر، 1988.

- السيد الحسيني وآخرون، **تاريخ الفكر الاجتماعي**، دار قطري بن الفيحاء للنشر والتوزيع، قطر، الدوحة، 1987.

- روبرت بنيسبت وربرت بيران، **علم الاجتماع**، ترجمة جريس خوري، ط1، دار النضال، بيروت، لبنان، 1990.

- السيد رشاد غنيم، **التكنولوجيا والتغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.

– فضل عبدالله الربيعي ،**التغير الاجتماعي مقدمة في المفهوم والنظرية**، إصدارات بيت الحكمة، العراق 2020

–إبراهيم عثمان وقيس النوري، **التغير الاجتماعي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009م.

–إبن خلدون، مقدمة إبن خلدون، دار الفكر العربي، بيروت، د. ت.

–إحسان محمد الحسن, **مبادئ علم الاجتماع الحديث**, الطبعة الأولى, دار وائل للنشر, عمان, الأردن، 2005, ص302.

-أحمد بدوي, **معجم المصطلحات الاجتماعية**, مكتبة لبنان, بيروت, 1978.

-أحمد زايد و اعتماد علام، **التغير الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ،1992م.
-أحمد زايد، **التغير الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، مصر , 2001.

-أحمد زكي بدوي، **معجم العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
-التغير الاجتماعي، انظر الرابط http://www.marefa.org/index.php/ :
-الدسوقي عبده إبراهيم ، **التغير والوعي الطبق "تحليل نظري"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر.
-السيد الحسيني وآخرون، **تاريخ الفكر الاجتماعي**، دار قطري بن الفيحاء للنشر والتوزيع، قطر، الدوحة، 1987م.
-ام الخير بدوي، **التغير الاجتماعي رؤية نظرية، مجلة التغير الاجتماعي**، جامعة بسكره، الجزائر.
-أنتوني جيدانز , **علم الاجتماع**, ترجمة فايز الصياغ، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.

-أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ. المنظمة العربية للترجمة، بيروت ،2005.
-اندرية لا لاند، **موسوعة لا لا ند الفلسفية**، ترجمة خليل احمد خليل، منشورات عويدات المجلد الأول، 1996.
-جولي ماكليود ورتشيل طومسون، **بحث التغير الاجتماعي (المقاربات الكيفية)**، ترجمة: سحر توفيق , مراجعة: محمود الكردي، مطبوعات المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014م.
-حنان محمد عبد المجيد، **التغير الاجتماعي في الفكر الإسلامي الحديث دراسة تحليلية نقدية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2011.

-دلال ملحس أستيتة , **التغير الاجتماعي والثقافي** , الطبعة الأولى, دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2004م.
-روبرت نيسبت وربرت بيران، علم الاجتماع، ترجمة: جريس خوري، ط1، دار النضال، بيروت، لبنان، 1990م.
-سناء الخولي، **التغير الاجتماعي والتحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر1988.
-عادل مختار الهواري، **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988م .
-عبد الباسط حسن, **التغير الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1964.

-عبد الباسط محمد حسن، **التنمية الاجتماعية**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1982م.
-علي السيد الشجيبي، **في اجتماعات التربية**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009م.
-فضل عبدالله الربيعي،**التغير الاجتماعي مقدمة في المفهوم والنظرية**، إصدارات بيت الحكمة، العراق , 2020.
-فضل عبدالله يحيى الربيعي ، **التغير الاجتماعي.. قراءة في المفهوم والموضوع**، مجلة نقد وتنوير، 1 اكتوبر 2022، متوفر على : https://tanwair.com/archives/15552

-لطيفة طبال, **التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية**, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, الجزائر , العدد الثامن, 2012.

-مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، مصر، 2004م.
-محمد أحمد الزغبي, **التغير الاجتماعي بين علم الاجتماعي البرجوازي و علم الاجتماع الاشتراكي**, الطبعة الأولى, دار الطليعة, بيروت, لبنان, 1987.

-محمد أحمد الزغبي، **التغير الاجتماعي**، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1982.
-محمد عبد الولي الدقس، **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، دار مجدولاي، عمان، الأردن , 1987م.
-محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1985 .
-محمد عمر الطنوبي، **التغير الاجتماعي**، نشأت المعارف بالإسكندرية، مصر، 1996م .
-ميل تشيرتون وآن براون، **علم الاجتماع النظرية والمنهج**، ترجمة د. هناء الجوهري، ط1، مطبوعات المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2012م.
-نيقولا تيماشيف, **نظرية علم الاجتماع: طبيعتها وتطورها**, ترجمة محمد عودة وآخرون, مؤسسة المعارف للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, **الطبعة الثامنة**, 1983.

–وولتر ستيس، **تاريخ الفلسفة اليونانية**، ترجمة مجاهد عبدالمنعم مجاهد، دار الثقافة والنشر، 1984م.

–يوسف خضور، **التغير الاجتماعي** ، منشورات جامعة دمشق ،سوريا، 1994م.

– عائدي جمال وجرو كمال: التغير الاجتماعي ونظرياته، مطبوعة بيداغوجية، جامعة الجلفة، متوفر على الرابط:

file:///C:/Users/EXTRA/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%87.pdf

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73557

-زيات فيصل و و مخطار ديدوش محمد: نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق رالف داهرندوف" مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع – جامعة جيجل، مجلد: 02 عدد: 01 مارس2019. ص 282–293 متوفر على الرابط:

file:///C:/Users/EXTRA/Downloads/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D 9%84 %D8 %B5 %D8 %B1%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC %D8% A A %D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D9%85 %D9%86%D8%B7%D9%82-%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%84-%D9%85%D8%A7 %D8%B1%D9%83%D8%B3-%D8%A 5%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%B1%D8%A7% D9%84%D9%81-%D8%AF%D8%A7%D9%87%D8 %B1%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%81.pdf

-الجموعي مومن بكوش: "التغير الاجتماعي-مدخل نظري-"، ، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 1، العدد 1، 28.06.2018. متوفر على الرابط:
file:///C:/Users/EXTRA/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%80-%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A-%D9%80.pdf

-Ferréol Gilles, Noreck Jean-Pierre , **Introduction à la sociologie**, 6ème édition, Armand Colin, Paris, 2003.

-Boutefnouchet, Mostafa , **Introduction a la sociologie : Les fondements**, Édition OPU, Alger, 2004.

-Rocher Guy , **Introduction à la sociologie générale** ,Edition HMI, paris, 1999.

-Rocher Guy , **Introduction à la sociologie générale**, L'action sociale. Edition HMH, Paris, 1968.

-Rigaux Natalie , **Introduction à la sociologie par sept grands auteurs**, 2ème édition. Université De Boeck Bruxelles, 2011.

-Giraud Claude, Histoire **de la sociologie**. Edition PUF, Paris, 1997.

-Cuin Charles-Henry Gresle, François , **Histoire de la sociologie 1, Avant 1918**, 3e éd La Découverte, Paris, 2002.

-Aron, Raymond, **Les étapes de la pensée sociologique, Montesquieu, Comte, Marx, Tocqueville, Durkheim, Pareto, Weber**. Edition Gallimard, Paris, 1967.

-Laval, Christian, **L'ambition sociologique. Saint-Simon, Comte, Tocqueville, Marx, Durkheim, Weber,** Edition La Découverte Paris, 2002.

-https://bunean.com/u/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D9%88% D8 %A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8% A7 %D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

المحور الثالث: عوامل التغير الاجتماعي وأهم نظرياته

أولا)-عوامل التغير الاجتماعي:

حيث أن التغير الاجتماعي وفي الحياة عموما يأتي كرد فعل لمتطلبات الحياة والعلاقات وتبدل الأحوال والوقائع والظروف فهو ظاهرة ضرورية في كل مجتمع ويتصف التغير الاجتماعي بعدم الاستقرار والتبدل والتقلب ويتأثر بالواقع الاجتماعي والديمغرافي والاقتصادي والسياسي والأمني ويؤثر فيه (تأثير متبادل)،كما أنه، كما سبقت الاشارة إليه، غير مرتبط بفترة زمنية حيث يتصف بالاستمرار والديمومة النسبية ويؤثر في محتوى الأدوار التي يقوم بها الأفراد وهو السمة اللصيقة بالعصر الدي نعيشه.

هناك اختلاف بين الباحثين في علم الاجتماع وغيره من التخصصات حول عوامل التغير عموما والاجتماعي بشكل خاص، من حيث أولوية عامل على آخر أو نسبة مساهمة كل عامل في التغير علاوة على تصنيف تلك العوامل في حد ذاتها.

وهنا من يجد أن عوامل التغيير الاجتماعي ما يأتي:

https://bunean.com/u/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D9%88% D8 %A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8% A7 %D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

العوامل الاقتصادية: حيث تُعد من أكثر العوامل تأثيرًا على التغير الاجتماعي، ومثال ذلك دور التصنيع والثورة الصناعية من تأثير كبيرً وواضحً على الاقتصاد، ويساهم في إحداث ثورة كاملة داخل المؤسسات، والمنظمات، والحياة المجتمعية، وأنظمة الإنتاج التقليدية، ومن الممكن ملاحظة هذا التأثير في نظام الأسرة المشتركة والنظام الطبقي.

***العامل الفكري:** ويعد من العوامل المهمة في العصر الحديث، إذ يساهم تطور العلم في تطور الطابع النقدي والمبتكر للنظرة الحديثة، ويفسر بعض العلماء أن التغيير الاجتماعي يبدأ بالأفكار التي تصيغ مسار التغير الاجتماعي، إذ تعد من أهم العوامل التي تساعد وتشارك في العديد من أنواع التغييرات المجتمعية.

***العامل البيئي:** إذ من شأنه أن يحدث تغيرًا جذريًا في الحياة الاجتماعية من خلال عوامل مثل المناخ، والعواصف، والزلازل، والفيضانات وغيرها من العوامل الطبيعية، إذ يعد التغيير البيئي

مرتبطًا بحياة الإنسان إلى حد بعيد، وليس أدل على ذلك من الأمثلة على تأثير التغيير البيئي الحضارات المزدهرة التي وقعت وتهدمت بسبب الكوارث الطبيعية التي حدثت، مما أثر بوضوح على التغيير الاجتماعي من ناحية حدوث مشكلات في توزيع السكان في مناطق مختلفة، واختلافات في الكثافة السكانية، وتأثر واضح في الإنتاج الزراعي أو النباتي أو الحيواني.

التغييرات البيئية وما تسببه من تهجير وهجرة عدد كبير من السكان، مما من شأنه أن يؤدي إلى حدوث تغييرات كبيرة في الثقافة.

***العامل الديمغرافي:** إذ يؤدي انخفاض أو زيادة عدد ونسب السكان في التسبب في العديد من المشكلات الاجتماعية، ومثال ذلك أنه عند زيادة نسبة المواليد عن نسبة الوفيات ينشأ ما يسمى بالزيادة السكانية، والتي تتسبب بدورها في ظهور مشكلات اجتماعية مثل البطالة، والفقر، والمرض، وقد تكون سببًا في انتشار الجرائم وتفشيها في المجتمع والتي تنعكس سلبًا على المجتمع. كما يمكن أن يساهم انخفاض نسبة المواليد عن نسبة الوفيات والذي يسمى بالانخفاض السكاني في التسبب بنشوء مشكلات اجتماعية متمثلة بانخفاض الحجم السكاني، وقلة اليد العاملة، وعدم القدرة على الاستفادة الكاملة للدولة من الموارد الطبيعية بأنواعها، مما يساهم في تدهور وتقلص حجم الأسرة في الدولة، وظهور مشكلات على نطاق الأسرة أو على نطاق المجتمع الدولي.

***العامل التكنولوجي:** حيث يعد العامل التكنولوجي من أبرز العوامل التي تساهم في التغير الاجتماعي؛ فالتقنيات والاختراعات الجديدة والتطور التكنولوجي تؤثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية، وتعد من ابرز الظواهر العلمية التي ظهرت للعالم، ويسمح التقدم في مجالات التكنولوجيا بأشكالها بتغيير المنتجات الغذائية وراثيًا وظهور براءات الاختراع، مما يساهم في حدوث تغيير في البيئة بطرق لا تعد ولا تحصى، بدءًا من الطرق التي نعلم بها الأطفال في الفصول الدراسية، وصولًا إلى الطرق التي نزرع بها الطعام الذي نأكله وغيرها من التغيرات التي يمكن أن تحدث.

***العامل الثقافي:** والذي يعد هو الآخر من العوامل المحدثةً للتغير الاجتماعي، إذ توجد علاقة قوية بين القيم والعلاقات الاجتماعية والأفكار الناشئة في المجتمع، مما يساعد في إحداث تغيير اجتماعي في شتى النواحي الحياتية.

***العامل الديني:** من أكثر العوامل الحساسة التي تؤثر على التغير الاجتماعي بطرق مختلفة، وتعد الديانات من أكبر القطاعات المنظمة للمجتمع ، ومهما كان التغيير الاجتماعي الذي يريد المجتمع تحقيقه يمكن أن يتحقق عن طريق هذا العامل.

***العوامل السياسية:** إذ تتعدد العوامل السياسية التي تساهم في إحداث تغير اجتماعي، وقد يكون من هذه العوامل ما هو مشترك ومنها ما هو تابع للدولة، ومن أبرزها:

الدولة: هي التي تنظم السياسات الدولية وتعمل على تشريع القوانين الجديدة، أو إحداث تغيير فيها بناءً على الوضع الدولي السائد لإحداث التغير الاجتماعي. تؤثر بشكل ملحوظ وبطريقة مباشرة على التغير العلمي غير التكنولوجي ، وعلى التغير الاجتماعي بطرق غير مباشرة، ومن الجدير بالذكر أن العلاقات السياسية الدولية تساهم إلى حد بعيد في التغير الاجتماعي، إذ كانت سببًا في تجديد الأفكار في المجتمع، وتبادل الثقافات والأفكار في المجتمع.

عوامل التغير الاجتماعي من وجهات نظر بعض العلماء: يمكن أن ندرج الاسماء التالية:

***هاري جونسون:**يرى جونسون الأمور المجتمعية بعدة طرق مختلفة، إذ يؤدي تغيير واحد في هذه الأمور إلى إحداث العديد من التغييرات، نظرًا لإيمانه بأن مكونات السلسلة تترابط على نحو قوي، وعند حدوث تغير في إحدى هذه الأسباب تتغير الأجزاء الأخرى، ويرى أنه توجد ثلاثة أنواع للتغيير الاجتماعي، وهي: النوع الأول: أسباب التغير الاجتماعي المتأصلة في النظام الاجتماعي عمومًا، أو نوع محدد من النظام الاجتماعي–النوع الثاني: ربما تكون أسباب التغير الاجتماعي التأثير في البيئة الاجتماعية للنظام الاجتماعي المرجعي–النوع الثالث: ربما تكون أسباب التغير الاجتماعي التأثير في البيئة غير الاجتماعية

***الباحثان وارن وراوسك:**

يحدد العالمان وارن وراوسك عدداً من المصادر المتنوعة للتغير الاجتماعي:

–الاختراع والانتشار: يُعد الاختراع من العوامل الأساسية في التغير الاجتماعي، إذ إن الاختراع هو تركيب جديد للعناصر المعروفة، ويحدث في الجانب المادي للمجتمع، وقد يحدث في الجوانب غير المادية كاتحاد العمال، أو استخدام بعض المفاهيم الجديدة في الفلسفة، وقد يغير الانتشار الثقافي حالة المجتمع، لكن أثره يعتمد على مدى التنظيم.

– العوامل السكانية: إذ إن نمو السكان يتسبب بتعقيد أكبر، وإيجاد طرق جديدة للمحافظة على استمرارية المجتمع، وأساليب جديدة في الضبط الاجتماعي

–دور التغير القيمي: يرى بعض العلماء أن التغير ناتج عن التفاعل بين المثل، ويرى آخرون أن القيم ليس لها أثر على التغير الاجتماعي على المدى البعيد، والذي هو ناتج عن التفاعل بين القوى الاجتماعية التي تكشف عن نفسها في الصراع الطبقي.

وللإشارة هناك من يصنف العوامل إلى، عوامل داخلية والتي تتمثل في العوامل التي تنبع من داخل المجتمع نفسه ولها دور كبير من الاستقلال النسبي في الطريقة التي تؤثر فيها على طريقة التغير الاجتماعي وتختلف هذه العوامل من العوامل النظامية مثل الدور الذي يلعبه النظام السياسي في حدوث التغير الاجتماعي و الدور الذي يلعبه التغير التكنولوجي الذي ينتج عنه تجديدات والاختراعات وبين العوامل الداخلية ذلك تلك التي تتصل بالأفراد المؤثرين والملهمين و بالقادة السياسيين والمنظمين مثل المقاولين.

أما عن العوامل المسماة وخارجية، فهي تلك التي بالنسبة للمجتمع والافراد والجماعات، وهي مجموع العوامل التي لا دخل للاسان بها والتي تحدث تغيرا تلقائيا، وتشمل عموما ثلاثة عوامل رئيسة: **أ/العوامل الفيزيقية،ب/ العوامل الديموغرافية،ت/ العوامل الاقتصادية،ث/ الاتصال الثقافي.**

وفي كتابه علم الاجتماع المعاصر، يرى الباحث Durand أن التغير يمكن تفسيره بالعوامل التالي، وذلك دون أن يميز بين العوامل ما إذا كانت داخلية أو خارجية: العامل الديمغرافي، التقدم التقني– القيم الثقافية– الايديولوجيا.

كما يمكن تقسيم العوامل المفسرة لعملية التغير إلى ستة مجموعات رئيسة: الديمغرافيا أو السكان– التقدم التقني– التنمية الاقتصادية– القيم الثقافية والايديولوجيا– الابتكار– الصراع الاجتماعي، ويمكن تناولها بشيء من التفصيل كما يلي:

***الكثافة الديمغرافية وتقسيم العمل** :من المؤكد أن دوركايم هو الذي دفع مزيد من التحليل للعامل الديموغرافي في التغيير الاجتماعي. أدى التقدم في تقسيم العمل إلى التحول الجذري للمجتمعات ؛ إنه نتيجة لتقسيم العمل المتزايد تم المرور والانتقال من مجتمع تقليدي قائم على

التضامن الميكانيكي إلى المجتمع الصناعي ، على أساس من التضامن العضوي. لكن هذا التقدم في تقسيم العمل ، جعل دوركايم ، إلى أي أسباب يمكن أن نعزوها؟

يبدو له أن الإجابة على هذا السؤال تكمن في الخصائص الديموغرافية للمجتمعات. عندما يكون عدد السكان في مجتمع صغيرًا ومنتشرًا على مساحة كبيرة، فيمكنهم البقاء على قيد الحياة دون اللجوء إلى تقسيم معقد للعمل؛ العائلات ومجموعات العائلات، الموزعة على الإقليم، لا تضر بعضها البعض اقتصاديًا ويمكنها الاعتماد على نفس الموارد (الزراعة، الصيد، صيد الأسماك) باستخدام نفس التقنيات.

عندما ينمو السكان وفي نفس الوقت يصبحون أكثر كثافة ، لا يمكن بقاء المجموعة إلا بشرط تقسيم العمل وتطوير التخصص وتكامل الوظائف. من هذه الملاحظة ، يستمد دوركايم الاقتراح العام التالي: "يختلف تقسيم العمل بالتناسب المباشر مع حجم وكثافة المجتمعات ، وإذا كان يتقدم باستمرار في سياق التنمية الاجتماعية ، فذلك لأن المجتمعات تصبح بانتظام أكثر كثافة وحجما بشكل عام ".

***الكثافة السكانية والكثافة الأخلاقية:** يأخذ دوركايم تأثيرات النمو السكاني إلى أبعد من ذلك. الكثافة السكانية ليست فقط سبب تقسيم العمل، بل نطاقها أوسع. والواقع أن الكثافة السكانية تسبب ما أسماه دوركايم الكثافة الأخلاقية، و مع تقريب الناس من بعضهم البعض ، تتضاعف علاقاتهم وتتنوع وتكثف – والنتيجة هي "حافز عام" ، وإبداع أكبر ، وبالتالي زيادة في مستوى حضارة هذا المجتمع. هذا يقود دوركايم إلى الاستنتاج: إن تحديد السبب الجذري للتقدم في تقسيم العمل ،أدى إلى تحديد ،في الوقت نفسه، العامل الأساسي لما يسمى "الحضارة".

باختصار ، نجد عند دوركايم ، كعامل رئيس للحضارة ، التفاعل الاجتماعي ، أي التأثير المتبادل للناس في العلاقات الإنسانية. وتعد الكثافة الأخلاقية، القوة الدافعة وراء تطور المجتمعات ومصدرا للحضارة، وهي في الواقع نتاج تعدد التفاعلات، وتكثيف التأثير المتبادل للناس.

"قانون الجاذبية في العالم الاجتماعي" لدوركايم: و يأتي لإيجاد علاقة سببية مزدوجة. الأول هو أن نمو الكثافة السكانية يؤدي في نفس الوقت إلى تقدم في تقسيم العمل والكثافة الأخلاقية. ثانيا، تقسيم العمل والكثافة الأخلاقية هما بدورهما العاملان الرئيسيان في تقدم

"الحضارة"، أي التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. يبدو أن هذه العلاقة السببية المزدوجة لدوركايم أساسية جدا في تفسير التاريخ الاجتماعي لدرجة أنه يسميها "قانون جاذبية العالم الاجتماعي".

ولكن بعد تحليل عدد من الحالات المماثلة، توصل هنري جان إلى استنتاج مفاده أنها تثبت أن "النمو الديموغرافي والانحدار يمكن أن تتبعهما فترات مواتية وغير مواتية من وجهة نظر اقتصادية. إنها عوامل أخرى تتدخل". بعبارة أخرى ، علاقة دوركايم السببية بسيطة للغاية. بالإضافة إلى العامل الديموغرافي للكثافة ، هناك عوامل أو شروط أخرى يجب إضافتها.

غير أن هناك نوع من الترابط بين العوامل الديموغرافية والاقتصادية والثقافية: من جانبه ، يشير "هنري جان" إلى عاملين أو شرطين آخرين يجب أخذهما في الاعتبار من أجل تقييم تأثير العامل الديموغرافي: "يجب أن تجعل الموارد المحتملة للبيئة والقدرة على التحسينات التقنية من الممكن تلبية الاحتياجات الناتجة عن النمو السكاني بشكل كاف. عندما لا يكون الأمر كذلك ، لا يوجد تقدم تقني ، ولكن التقهقر . ولذلك فإن النمو السكاني لن يكون عاملا مسرعا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا بالاقتران مع عامل اقتصادي ووجود موارد محتملة معينة، من ناحية، وعامل ثقافي من ناحية أخرى، القدرة على تطوير التكنولوجيات اللازمة. يتم استبدال أطروحة monoist التي اقترحها دوركايم بأطروحة تعدد العوامل.

في (1962) The Solitary Crowd، R I E S M A N ، يوضح كيف يؤثر التغير في العلاقة بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات على تطور العقليات منذ اللحظة التي يكون فيها النمو السكاني قويا ، على سبيل المثال ، يتمتع الأفراد بشخصية "محددة سلفا " ، أي يشكلها أسلافهم ويوجهونها نحو أهدافهم.

تربط Ester Boserup ، في التطور الزراعي والضغط الديموغرافي (1970) ،بين الابتكار التقني والضغط الديمغرافي: إذا انتقل السكان من نظام قحط طويل إلى نظام قحط قصير ، فذلك لأنه أكثر عددا في نفس المنطقة. ولكن حسب MALTHUS ، يمكن أن نفهم بأن التحسين في الإنتاجية الزراعية يرتبط بالنمو السكاني. لذلك من الضروري عدم الاكتفاء بالاعتقاد بأن التغير يحدث من خلال عامل دون غيره

B A L A N D I E R وهو عالم اجتماع المتخصص في التغيير في إفريقيا. بالنسبة له ، يتدخل العامل الديموغرافي ولكن ليس وحده ، بل يقترن بعوامل أخرى في التغيير الاجتماعي. إنه يستحضر مفهوم التغيير التراكمي، نتيجة لمزيج ديناميكي. ومع ذلك، يضيف أنه يجب أيضا إضافة الجوانب الاقتصادية إلى العامل الديمغرافي: "ترتبط الخصائص الديمغرافية والخصائص الاقتصادية للتجمعات ارتباطا وثيقا. وهي تسهم معا في خلق (أو عدم خلق) بيئة مواتية لمبادرات إعادة التنظيم الاجتماعي والثقافي".

***العامل التقني:** أدت العديد من الابتكارات إلى تقدم اجتماعي. هذا هو العامل الأكثر صلة. استخدم العديد من المؤلفين حالة التكنولوجيا كمعيار لتصنيف للمجتمعات التاريخية. ولعل أشهر هذه التصنيفات تصنيف لويس مومفورد. وقد استلهم من الاقتصادي الإنجليزي في بداية القرن، باتريك جيديس، الذي أثبت أن الثورة الصناعية الحديثة تطورت وفقا لمرحلتين متميزتين بوضوح: المرحلة التي أطلق عليها اسم تقنية باليو، وهي ثورة الفحم والحديد في القرن الثامن عشر، والمرحلة التقنية الجديدة، وهي مرحلة الكهرباء في نهاية القرن التاسع عشر.

وتعد صياغة هنري جان هي التي رسمت الخطوط الكبرى لتأثير هذا العامل على مرتاحل تاريخية عديدة:

*المرحلة الأولى: تتميز بالأدوات القديمة. لذلك فإن الاقتصاد محلي بالضرورة ، والتجارة محدودة ، والإنتاجية منخفضة للغاية: إنه اقتصاد الكفاف. الهياكل الاجتماعية السائدة هي الأسرة والعشيرة. التنظيم السياسي متطور إلى حد ما وهو في أيدي "الشيوخ". الفكر سحري في الغالب. في هذا المجتمع المقيد، تكون القيود الاجتماعية قوية والنتيجة هي تجانس كبير للمجتمع. باختصار ، إنه المجتمع التقليدي ، من النوع القديم ، الذي تكون بيئته هي "البيئة الطبيعية" في أنقى حالاتها.

*المرحلة الثانية: كانت الابتكارات التقنية الرئيسية ، من ناحية ، استخدام المعادن للأدوات ، ومن ناحية أخرى ، نظام العبودية على نطاق واسع، إذ أن العبد هو القوى العاملة الرئيسية وكائن يمثل جزءا من الأدوات. وهذا التطور التكنولوجي المزدوج (استخدام المعادن والرق) له تداعيات هامة: فهو يسمح بزراعة أكثر إنتاجية؛ ويسمح بزراعة أكثر إنتاجية؛ ويسمح بزراعة أكثر إنتاجية. أصبحت التجارة أكثر نشاطا وتوسعا ، مع زيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين وسائل

النقل الناتجة عن ظهور العربة والسفينة ؛نشأت المدن على طول الأنهار وعلى شواطئ البحر. تم تنظيم الإدارة السياسية وحتى انتشارها ، وتأسيس الدول–المدينة وفي النهاية الإمبراطوريات الكبرى الأولى. كذلك ظهر الفكر العقلاني ، خاصة في الشكل الفلسفي ، لكن طريقة تفكير الناس ظلت سحرية دينية بقوة. لا يزال المجتمع ككل ريفيا في الغالب ، لكن البيئة الحضرية تلعب دورا في تنمية السكان.

*المرحلة الثانية: بدأت في الغرب في القرن العاشر واستمرت حتى نهاية القرن الثامن عشر: خلال هذه المرحلة تم إعداد للثورة الصناعية ببطء. وقد تميزت بثلاثة تطورات تكنولوجية: الاستخدام التقني للمياه والرياح. استخدام كبدائل للعبيد ؛ اختراع المطبعة والساعة ، وكلاهما كان له تأثير كبير على الحياة الاجتماعية. ظل الاقتصاد زراعيا في الغالب ، لكن الرأسمالية التجارية واسعة النطاق ظهرت وتطورت ، وامتدت أكثر من أي وقت مضى حدود أسواقها واستكشاف العالم المعروف.

في المدن ، أدى تقدم الصناعة المنزلية إلى تشكيل النقابات والنقابات العمالية الأولى ، وظهور الأشكال الأولى للبروليتاريا الحضرية. النظام السياسي من النوع الإقطاعي ، على أساس السلطة الملكية المطلقة. على مستوى المعرفة ، خلف عهد اللاهوت عهد الفلسفة. لكننا نشهد أيضا التقدم الأول في المعرفة العلمية وظهور الروح الجديدة التي ستنتج عنها. ومع ذلك ، خلال معظم هذه الفترة ، ظلت العقلية دينية بعمق. السلطة الكنسية قوية ونشطة. تلعب الحركة الرهبانية دورا مهما اقتصاديا وثقافيا.

*المرحلة الثالثة: هي مرحلة الثورة الصناعية ، الممتدة من نهاية القرن الثامن عشر إلى بداية القرن العشرين. من الناحية الفنية والتقنية ، يتميز بمزيج من الفحم والحديد. يرتبط مصدر الطاقة الجديد بالفحم والبخار ، والذي أحدث ثورة في وسائل النقل (البواخر والقاطرة) وأنجب الآلة الصناعية. حلت الرأسمالية الصناعية والتنافسية محل الرأسمالية التجارية، وقد مهدت الأخيرة الطريق للأولى. إننا نشهد تركز العمال والجماهير البروليتارية في المراكز الحضرية. النقابات العمالية تتبلور وتنخرط في صراع طبقي.

تميز الهيكل الاقتصادي بشكل متزايد بهيمنة قطاع الإنتاج الثانوي. أما بالنسبة للسلطة السياسية ، فهي تنتقل من أيدي الأرستقراطية القديمة إلى أيدي البرجوازية ، تحت رعاية

الديمقراطية البرلمانية. اكتسبت المعرفة العلمية زخما ، خاصة في الكيمياء والميكانيكا. ظهرت الأيديولوجيات الاجتماعية العظيمة وانتشرت: الليبرالية والاشتراكية والشيوعية والكاثوليكية الاجتماعية.

*المرحلة الرابعة: منذ بداية القرن العشرين ظهرت مصادر طاقة جديدة: الكهرباء والنفط والغاز والذرات ، مما أدى إلى انتشار الآلة وتنويعها وأتمتتها. أحدثت الكيمياء ثورة في المواد الأساسية ، وخلقت منتجات اصطناعية جديدة. الرأسمالية الصناعية تولد الرأسمالية المالية. تدخل الدولة له الأسبقية على سياسة عدم التدخل في الليبرالية. تتجاوز النقابات العمالية الطبقة العاملة، وتصل إلى القطاع الثالث، الذي ينمو بسرعة كبيرة، ويميل إلى أن يصبح نقابيا جماهيريا. يهيمن نوعان من البنية السياسية: الديمقراطية الغربية "المختلطة" ، الليبرالية والتدخلية ، من نوع "دولة الرفاه" ، والديمقراطية الشعبية ذات الحزب الواحد ، ذات الطابع الشمولي. وينتشر مناخ من "التنشئة الاجتماعية" والمشاركة التشاركية عبر الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. هناك توهين معين للأيديولوجيات

العامل الاقتصادي: تستند الأطروحة الماركسية إلى تطور القوى المنتجة. سيحدد نمط الحياة المادية الحياة الاجتماعية والسياسية والاجتماعية والفكرية. يؤثر التغير في نمط الإنتاج هذا على جميع العناصر السابقة ، والتي بدورها تؤثر معا على التغيير الاجتماعي. من خلال اكتساب قوى إنتاججديدة ، يغير الرجال قوتهم الإنتاجية ، وبالتالي يعدلون طريقتهم في كسب لقمة العيش ويغيرون علاقاتهم الاجتماعية في نهاية المطاف.

الصراع كعامل للتغير الاجتماعيي:

بالنسبة لكارل ماركس، يأتي التغيير الاجتماعي من النضال من أجل ملكية وسائل الإنتاج. العلاقات الاجتماعية المتناقضة بين طبقات (محظوظة / محرومة). هذا الصراع ، علاوة على العامل الاقتصادي، هو القوة الدافعة للتاريخ. التغيير الاجتماعي هو نتيجة للعواقب التراكمية لمختلف الإجراءات المتضاربة التي تتخذها مختلف الفئات الاجتماعية.

الافكار والقيم كعامل للتغير:

يؤكد ماكليلاند على الأفكار والقيم والمعتقدات. يقدم الحاجة إلى النجاح ، والتي تدفع التغيير الاجتماعي مع تغير الأفراد ليكونوا أكثر نجاحا (الحراك الاجتماعي). هذه الحاجة إلى

النجاح مدفوعة بريادة الأعمال. إن الأثر التراكمي لهذه الاحتياجات هو الذي يقود المجتمع إلى الانتقال من مرحلة من مراحل التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى مرحلة أخرى.

في حين يسعى ماكس فيبر إلى إظهار كيف أن طريقة معينة للاعتقاد شروط طريقة معينة للتصرف (علم الاجتماع السببي). يربط فيبر العامل الثقافي بالعامل الهيكلي، لكن العامل الثقافي ليس سوى عاملا واحدا من بين عوامل عديدة. القيم ، في هذه الحالة القيم الدينية والأخلاقية ، يمكن أن تكون عوامل التغيير الاجتماعي والاقتصادي. يمكن اعتبار العامل الثقافي (القيم ، في أطروحة ويبر) ، ليس أكثر من العامل الهيكلي ، على أنه له عمل حصري. يعمل جنبا إلى جنب مع وبالتزامن مع عوامل أخرى. من ناحية أخرى ، يمكن أن يكون للدولة الاقتصادية تأثير على الدين. علاوة على ذلك ، يتميز كل دين بفئة اجتماعية معينة.

العامل الايديولوجي: التذكير بتعريف الأيديولوجية: إنها نظام من الأفكار والأحكام ، صريح ومنظم بشكل عام ، يعمل على وصف أو شرح أو تفسير أو تبرير حالة مجموعة أو جماعة ، والتي ، بالاعتماد إلى حد كبير على القيم ، تقترح توجها دقيقا للعمل التاريخي لتلك المجموعة أو الجماعة. وهكذا يمكن القول أن تظهر الأيديولوجية ، في الثقافة ، كمجموعة متماسكة ومنظمة بشكل خاص من التصورات والتمثيلات. وبهذا المعنى يمكن الإشارة إليه على أنه "نظام" ، كما أظهر عالم الاجتماع في الكندي .Léon Dion. علاوة على ذلك ، فإن الغرض من هذا النظام الفكري هو شرح الوضع الاجتماعي واقتراح اتجاهات للعمل التاريخي. على هذا النحو ، فإن الأيديولوجيا ، بالنسبة لعالم الاجتماع ، ظاهرة استراتيجية ، تسمح له بفهم الواقع الاجتماعي وتاريخه من الداخل. الأيديولوجية هي في الواقع على مستوى المجتمع والتاريخ المعيش. الأيديولوجية بطبيعتها هي أداة للعمل التاريخي.

ولكن من أجل شرح لدور الأيديولوجيات بشكل كامل ، وكذلك لفهم السياق الذي يطورون فيه وعيا واضحا بدلا من وعي زائف ، من الضروري اللجوء إلى تصنيف الأيديولوجيات، ففي الواقع ، إن الايديولوجيات ظاهرة معقدة للغاية ، بسبب الأشكال الملموسة المختلفة التي يمكن أن تتخذها. يمكن تصنيف الأيديولوجيات وفقا لأربعة معايير على الأقل: – المجموعة التي يتم توجيه الأيديولوجية إليها. – العلاقة بين الأيديولوجيا والسلطة؛ – وسائل العمل التي يقترحها؛ – محتوياته. وبالتالي فإن الأيديولوجية شيء مختلف تماما عن الواقع البسيط. يجب أن يكون التحليل الشامل إلى حد ما للظاهرة قادرا على مراعاة كل هذه الفروق التي يفرضها الواقع

الملموس. وعموما يصعب قياس وفهم العلاقة بين الايديولوجيات بمختلف أشكالها وبين التغير الاجتماعي،

ثانيا)-أهم النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي:

1)-**النظريات الحتمية:** حيث تقوم النظريات الحتمية بفرض الأمور بشكل مسبق والمهمة المطلوبة من الباحث الاجتماعي هي اكتشاف عدد من الشروط السابقة التي تحدد ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، وهذه النظريات تستخدم الكلمة في الفكر الاجتماعي والتي تهتم بالبحث عن السبب الوحيد الذي هو السبب في حدوث الظواهر الاجتماعية، والذي ترتبط له جميع المتغيرات كمتغيرات تابعة. كما أن النظريات الحتمية انتشرت في جميع فروع العلم السياسي والاجتماعي في بدايات العلوم السياسية والاجتماعية وتأثرت النظريات الحتمية بالعلوم الأخرى، والدارسين والمهتمين بالحتمية الجغرافية تأثروا بالجغرافيا.

***دور الحتمية البيئية والجغرافية في التغير الاجتماعي:**

https://e3arabi.com/%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC %D8 %AA%D9%85%D8%A7%D8%B9/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%81%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84% D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7/

حيث أن الدارسين يرون أن هناك علاقة بين طبيعة الطقس الذي يعيش فيه الأفراد سواء كان بارد أو حار أو معتدل وبين الطابع الاجتماعي وتأثيره على الأفراد من ناحية المزاج من حيث الانبساط أو الانطواء والكثير من سمات الطابع الاجتماعي.

ولقد تأثر علماء الاجتماع الكلاسيكيون بهذه المعتقدات وحاول العلماء من خلاله أن يميزوا بين أوجه الشبه والاختلاف بين الأفراد ونتج عنها نظرية شاملة وهي نظرية الحتمية الجغرافية وعلى الرغم من أن الفكرة من الحتمية الجغرافية هي فكرة قديمة إلا أنها انتشرت وذلك من خلال استعمال عدد من الدارسين والمفكرين لها في عملية تفسير نشأة المجتمعات. من العلماء الذين اهتموا بالحتمية الجغرافية هو الجغرافي الأمريكي (هنتنجتون) الذي استخدم مفهوم الحتمية الجغرافية وذلك في تفسير التغير والاختلاف بين الأفراد وتفسير المجتمعات كاملة.

***دور الحتمية البيولوجية في تفسير التغير الاجتماعي:**

تم تأسيس نظرية الحتمية البيولوجية من خلال فرضية تفيد أن الناس والأفراد في العالم يتم قسمها إلى أجناس وجماعات يتم تمييزها بشكل بيولوجي، وبالتالي فإن الأجناس تختلف في القدرة على تطوير الحياة الاجتماعية وتقوم على تنميتها. وأن شكل ونوعية الحياة عند الشعب من الشعوب تعد مؤشر على قدرة الشعب البيولوجية والعرقية وبالتالي تظهر الفروق بين أشكال الشعوب وتفسير التغيرات الاجتماعية ما بين هذه الشعوب سواء كانت هذه التغيرات سلبية ترتبط بالتخلف الحضاري أو سواء كان تغير إيجابي التي تقوم بتفسير ظهور أشكال التفوق في شعب من الشعوب.

2)-التفسير التطوري للتغير الاجتماعي:

يرى الباحثان الجزائريان **عائدي جمال و جرو كمال** أنه من خلال تراث علم الاجتماع يتبين أن نظريات التغير الاجتماعي عموما بقيت مرتبطة بالتفسيرات الفلسفية للتاريخ "فلسفة التاريخ" ، وعلى اختلاف تصنيفات هذه النظريات **إلا أن أهم تصنيف ذلك الذي يميز بين النظريات الخطية التي ترى أن حركة المجتمع تتجه في خط واحد؛ والنظريات الدائرية التي تقول بسير الحركة في اتجاه دائري ، ويمكن أن نعتبر نظريات كونت وسبنسر**

وإذا كانت نظريات التغير الاجتماعي الخطية قد استطاعت أن تعالج أهم التغيرات في التاريخ البشري؛ على غرار نمو المعرفة وتزايد حجم المجتمعات ودرجة تعقدها وقضايا المساواة والسياسات الاجتماعية ، فإن **النظريات الدائرية** في التغير الاجتماعي ،حسب الباحثان دائما، عالجت نواحي أخرى مختلفة تماما عن ما تم التطرق له من قبل النظريات الخطية و ، من تلك القضايا دور صراع الجماعات من أجل الحصول على القوة السياسية في إحداث التغير الاجتماعي.

3)-التخلف الثقافي كأحد أشكال التغير الاجتماعي:

يشير الباحث صامر وليد عبد الرحمان في مقاله حول إشكالية التغيير المعاصر من خلال نظرية وليام اوج**برن ، أن التخلف الثقافي يشير إلى الفكرة المتمثلة في أن الثقافة تستغرق وقتًا للحاق بركب الابتكارات التكنولوجية وأن ثمة مشاكل وصراعات اجتماعية تحدث بسبب هذا التخلف.** ولاحقًا، بات مصطلح التخلف الثقافي لا ينطبق على هذه الفكرة فحسب وإنما أيضًا بات يتعلق بالنظرية والتفسير. ويساعد في تحديد وتفسير المشاكل الاجتماعية وكذلك توقع المشاكل المستقبل

ووفقًا لأوجبرن، يُعتبر التخلف الثقافي ظاهرة مجتمعية شائعة بسبب ميل الثقافة المادية إلى التطور والتغير بسرعة وبشكل كبير جدًا في حين تميل الثقافة غير المادية إلى مقاومة التغيير والبقاء كما هي لفترة أطول من الزمن .ونظرًا للطبيعة المعارضة لهذين الجانبين من الثقافة، فإن التكيف مع التكنولوجيا الجديدة يصبح صعبًا. وهذا التميز بين الثقافة المادية وغير المادية يُعتبر أيضًا مساهمة لعمل أوجبيرن الصادر عام 1922 حول التغير الاجتماعي. ومن ثم ،فإن التخلف الثقافي يحدث مشاكل للمجتمع بطرق عديدة. وتنفذ قضية التخلف الثقافي إلى أي نقاش يكون موضوعه تطبيق بعض التكنولوجيات الجديدة. على سبيل المثال، قد أدى ظهور أبحاث الخلايا الجذعية إلى ظهور العديد من التكنولوجيات الطبية الجديدة والتي من المحتمل أن تكون مفيدة؛ ومع ذلك أثارت هذه التكنولوجيات الجديدة أسئلة أخلاقية خطيرة حول استخدام الخلايا الجذعية في الطب. يُعتبر التخلف الثقافي بمثابة قضية أخلاقية خطيرة حيث إن الفشل في التوصل إلى توافق مجتمعي واسع حول التطبيقات المناسبة للتكنولوجيا الجديدة قد يؤدي إلى حدوث شرخ في التكافل الاجتماعي ونشأة الصراع الاجتماعي.

4)-التفسير البنائي الوظيفي للتغير الاجتماعي:

لقد ظهرت النظرية البنائية الوظيفية في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 ،وكانت بمثابة رد فعل على الانتقادات التي وجهت لكل من النظرية البنائية والنظرية الوظيفية هذا من جهة ومن جهة أخرى لتكملة أعمال التي بدأت بها كل من النظريتين البنائية والوظيفية. ومن أهم رواد هذه النظرية نذكر روبرت ميرتون Merton robert)،)هربرت سبنسر spencer Herbert ،) تالكوت بارسونز Parsons talcott)، (راد كليف براون Brown klif rad)، (ومن المبادئ العامة المتفق عليها من قبل هؤلاء الرواد نذكر المبادئ التالية" :

-يتكون المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة واحدتها مع الأخرى.

-المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا ووظيفيا إلى أجزاء أولية.

المنتمين إليها أو حاجات الأفراد الآخرين ، وهذه الحاجات قد تكون الوظائف التي يؤديها المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة تشبع حاجات روحية أو مادية، نفسية أو اجتماعية، وظائف كامنة أو وظائف ظاهرة.

وقد بدأت النظرية البنائية الوظيفية في تحليل التغير الثقافي بصورة أوضح مع بداية القرن 20، من خلال محاولة فهم الثقافات على ضوء كيفية إسهام الانساق الجزئية في المحتفظة على النسق الكلي، وذلك بتبني الفرضيات التالية:

-يتكون المجتمع من مجموعة من الاجزاء ترتبط وظيفيا،

-أي تغير يمس أحد الاجزاء لابد له من رد فعل في الاجزاء الاخرى.

وإن اختلف رواد الطرح الوظيفي في طروحاتهم، إلا أن النظرية في عمومها ذات أهمي كبيرة في فهم التغير، حيث ساعدت مثلا على فهم لماذا لا تستمر العادات، مالم تكن هناك عادات جديدة تستطيع أداء نفس الوظائف. واستخدمت النظرية العديد من النمتذج التفسيرية من خلال اختلاف النظرة للمجتمع، فتارة يرتكز المجتمع على فكرة التوازن(بارسنز)، وتارة على فكرة تأثير الادارة على التغير ومساراته(ووليام مور). في حين يرى (فريمان) أن التغير تحدث في النظم الاجتماعية بهدف توطيد العلاقات بينها وبين مختلف الانساق الاجتماعية الأخرى المكونة للمجتمع. أما(لندمبرج) فالتغير يبين الاختلاف بين الطبقات المكونة للمجتمع من خلال اختلاف السلوكات. في حين ربط (كنجولي ديفيز) بين التغير الثقافي والتقدم الحضاري والتغير الاجتماعي. وقال (سان سيمون) أن التغير يحدث نتيجة الصراع بين القديم والجديد.

5-التفسير الصراعي للتغير الاجتماعي:

كتب زيات فيصل أن نظرية الصراع الاجتماعي قد ظهرت، كرد فعل على النظرية الوظيفية التي ركزت على البحث في العوامل التي تضمن الثبات والاستقرار داخل المجتمع، مهملة في المقابل من قيمة صراع المصالح والاهداف الشخصية والجماعية داخل المجتمع. هناك من يربط ظهور هذه النظرية بالفكر الماركسي الذي ركز في تحليله للمجتمع على مفهوم الصراع الطبقي بين طبقة البروليتارية والطبقة البرجوازية باعتباره محرك للتاريخ وعامل تغيير الأوضاع والظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل للمجتمع. هذا واستمرت نظرية الصراع بعد ماركس في التطور مع عديد المفكرين والباحثين، من بينهم المفكر الالماني "رالف داهرندوف" الذي يرى أن الصراع يتخذ أشكال وأنواع مختلفة، وأن طبيعته تختلف من مجتمع آخر، كما أنه يحدث نتيجة لعدم الاتفاق حول طريقة تقسيم الموارد المادية التي يتوفر عليها مجتمعا.

يعترف ماركس بحقيقة أنه لم يكتشف وجود الطبقات وال الصراع الطبقي، كما أنه يقر بأسبقية بعض المفكرين البرجوازيين الذين أشاروا لهذه المفاهيم في تطرقهم لبعض القضايا

الاجتماعية. يقول ماركس في رسالة أرسلها 1852: أما فيما يتعلق بي الآن ، فليس إلى الفضل في اكتشاف وجود الطبقات في المجتمع الحديث، وال الفضل في اكتشاف الصراع فيما بينها. فقد سبقني بوقت طويل مؤرخون بورجوازيون إلى عرض التطور التاريخي لصراع الطبقات هذا، واقتصاديون بورجوازيون إلى تشريحه اقتصاديا.

يرى ماركس أن المجتمع يتألف من بنيتين اثنتين: بنية فوقية SUPERSTRUCTURE وبنية تحية INFRASTRUCTURE، تتمثل في مجموع الافكار والقيم الروحية والسياسية والقانونية والاخلاقية والدينية السائدة في المجتمع. أما البنية التحتية فتطلق على مجمل الظروف المادية الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في المجتمع. كما أنها هي التي تتحكم وتحدد البنية الفوقية، فهذه الاخيرة حسب ماركس مجرد انعكاس للظروف الاقتصادية للمجتمع، وعليه فأي تغير أو تطور يحدث في البناء التحتي يواكبه تغيير وتحول في البناء الفوقي. ومادام الأمر كذلك فإن معرفة القوانين والاسس التي تتحكم في تطور البنية التحية كفي كيفية تغير التاريخ وتطوره. هذا القول يعني عدم وجود تفاعل بين هاتين البنيتين وأن كل منهما له صيغته المستقلة عن الآخر، بل على العكس هناك تفاعل وتبادل حاصل، فالعالقة بينهما عالقة تأثير وتأثر. ولوال وجود هذا التفاعل ملا كانت مادية ماركس مادية ديالكتيكية، لأن غياب هذا التفاعل يجعل من ماديته مادية ال تختلف كثيرا عن المادية الميكانيكية التي تميز بها المفكرون الماديين الفرنسيين في القرن الثامن.

6-النظريات الاجتماعية والنفسية في تفسير التغير الاجتماعي:

حسب الباحث الجموعي مومن بكوش في مقال له عن التغير الاجتماعي ، نشأت هذه النظريات على فكرة أن المجتمع يتكون من أفراد، وهؤلاء الأفراد هم الذين يقومون بالتغيير في المجتمعات المتغيرة، ويقوم هذا الاتجاه على افتراض أساسه أن المجتمعات تتطور كنتيجة لفعل عوامل سيكولوجية معينة، وعندما تتوافر هذه العو امل فإن التغير سوف يأخذ طريقه، وعندما تغيب هذه العوامل سوف يسود الثبات. ويركز هذا الاتجاه على الأفراد الذين يتمتعون بسمات شخصية فريدة وعلى المحددات السيكولوجية النفسية التي تدفع ألافراد وتحفزهم على العمل أكثر، وعلى الاختراع والإبداع والاكتشافات، في حين هناك اتجاهات أخرى تركز على العوامل البيئية والتكنولوجية والأيديولوجية وغيرها . ومن أبرز العلماء الذين تبنوا هذا الاتجاه نجد كل من: ماكس فيبر Weber Max وألفرت هاجن Hagen Alfred ودافيد ماكلالاند .فنجد ماكس فيبر

يرجع فكرة تطور الرأسمالية الصناعية الحديثة إلى الظروف السيكولوجية التي حدثت بعد القرن السادس عشر، وهذا ما نجده في دراسته عن الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، مما تتميز به هذه النزعة من عقلانية في التفكير، بحيث أصبحت العقلانية أساس تقوم عليه الحياة الاجتماعية.